

Distr.: General  
29 September 2000  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والخمسون  
البنود ٣٦ و ٤٠ و ٤١ و ٨٥ من جدول الأعمال  
بيت لحم ٢٠٠٠  
الحالة في الشرق الأوسط  
قضية فلسطين  
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية  
التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان  
العرب في الأراضي المحتلة

## رسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

بالأمس، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، توجه السيد إريل شارون عضو البرلمان الإسرائيلي وزعيم حزب الليكود على رأس مجموعة من الأفراد إلى الحرم الشريف في القدس الشرقية المحتلة في زيارة خطيرة واستفزازية. وكان الغرض من الزيارة، كما ذكر السيد شارون، هو تأكيد سيادة إسرائيل غير الشرعية على ذلك المكان. ورافق السيد شارون مئات من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية، مما فاقم حدة التوتر وأدى إلى مصادمات بين المدنيين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في الحرم الشريف وسائر أنحاء القدس الشرقية.

واليوم، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وعقب صلاة الجمعة، اقتحمت قوات الأمن الإسرائيلية الحرم الشريف واستعملت في عملية الاقتحام طلقات مطاطية وذخيرة حية ضد المصلين، مما أسفر عن مصرع خمسة من الفلسطينيين وإصابة حوالي ٢٠٠ آخرين. وقد اعترف أحد قادة الشرطة الإسرائيلية بأنه جرى أيضا نشر القناصة وأهم أطلقوا الذخيرة

الحية، مما يجعل موت المدنيين نتيجة لعملية قتل متعمدة. وفي وقت لاحق امتدت المصادمات والمزيد من عمليات القمع الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين إلى أماكن أخرى شملت باقي أنحاء القدس الشرقية وبيت لحم ورام الله وغزة.

إن الأفعال التي ارتكبتها اليوم قوات الأمن الإسرائيلية تعيد بشدة إلى الأذهان ما فعلته تلك القوات في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠ عندما اقتحمت الحرم الشريف وقتلت ٢٠ مدنيا وأصابت أكثر من ١٥٠ شخصا غيرهم. وفي ذلك الوقت أدان مجلس الأمن في قراره ٦٧٢ (١٩٩٠) المؤرخ ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠ أعمال العنف التي ارتكبتها قوات الأمن الإسرائيلية وطالب "إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، الوفاء بدقة بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية المقررة بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المعقودة في ١٣ آب/أغسطس ١٩٤٩ التي تنطبق على جميع الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧".

وعلى المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، أن يؤكد هذا الموقف من جديد وأن يحملا سلطة الاحتلال على احترام التزاماتها. إن وقف هذه الأعمال المروعة أشد ضرورة الآن في هذا الوقت الحساس، لما لها من آثار مدمرة على عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية نهائية بين الجانبين. وفي هذا المنعطف، فإن ضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من الحرم الشريف ومن سائر أنحاء القدس الشرقية والمناطق المحاورة للمدن الفلسطينية الأخرى يصبح خطوة أولى ضرورية من أجل إنقاذ الموقف.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة رسمية للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة في إطار البنود ٣٦ و ٤٠ و ٤١ و ٨٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور ناصر القدوة

السفير

المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة